mroftalp htehaB ni knil muideM

سلسلة الهدي والنور }}705{{ سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

من هنا نحن يصرح باننا نفخر حينما ننتمي الى السلف الصالح ولا ننتمي الى شخص او هيئة او جماعة مهما كان شأنها فهي ليست معصومة وليست مرغوبا في التمسك بها لشخصها ولذاتها - 00:00:00

خلاف السلف الصالح فقد سمعتم الحديث السابق في تعريف الفرقة الناجية هي التي تكون على ما انا عليه اي الرسول واصحابه. اذا التمسك بما كان عليه الصحابة امر ضروري جدا - 00:00:36

قد يتساءل متسائل هذا الحديث الذي ضم الى سنة الرسول عليه السلام ما كان عليه اصحابه الكرام هل له من شاهد اخر في كتاب الله او في حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:57

يؤكد هذا المعنى الذي انا الان ادندن حوله الا وهو انه لا يكفي نقول كتاب وسنة بل لا بد ان يضم اليهما ومنهج السلف الصالح. هل هناك شيء اخر من حديث الفرقة الناجية فنقول نعم. عندنا اولا اية من كتاب الله. وثانيا حديث اخر - 00:01:23

من احاديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اما الاية فكثيرا ما يقرأها القارئون لكتاب الله ولكن قل منهم من ينتبه الى النكتة التالية التي اه فهمناها من جملة قصيرة ذكرها ربنا عز وجل فيها الا وهي - 00:01:53

قوله عز وجل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين ذكر الرسول وما اقتصر بل عطف على ذلك قوله عز وجل ويتبع غير سبيل المؤمنين - 00:02:24

اذا هنا شيء ثالث تماما كما هو في الحديث السابق ما انا عليه واصحابي من هم اصحابه؟ هم المؤمنون المذكورون في الاية. ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوليه ما تولى ونصله جهنم - 00:02:48

وساءت مصيرا كل من كان عنده شيء من الثقافة العربية يشعر معي تماما ان هذه الجملة المعطوفة على ما قبلها. ويتبع غير سبيل المؤمنين لو رفعت من اذهاننا لخسرنا القاعدة التي ذكرتها انفا - 00:03:14

قسوانا مبينا لو كانت الاية كما سأقول ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى نوله ما تولى. ترى خسرنا شيئا ام لا؟ خسرنا كثيرا وشيئا جدا وهذه الخسارة في الحقيقة يا اخواننا - 00:03:41

هو سبب انحراف الطوائف الكثيرة قديما وحديثا عن الكتاب والسنة. لذلك لانهم سلطوا مفاهيمهم وسلطوا عقولهم على نصوص الكتاب والسنة ففسروها دون ان يكون لهم مستند مما كان عليه السلف الصالح وما كان عليه سبيل المؤمنين - 00:04:04

وانا اضرب بهمتي هذه المناسبة امثلة كثيرة وحذف الان لاني اشعر ان الكلمة التي اقترحها اخونا رمضان جزاه الله خيرا قد آآ سيأخذ اكثر وقت الاسئلة. ولذلك فلا اريد ان اتوسع في ضرب الامثلة - 00:04:33

فحسبي مثالا واحدا واضحا كيف يمكن ان ينحرف المسلمون عن كتاب الله حينما يركبون رؤوسهم يفسرونه دون الاعتماد على سبيل المؤمنين الذي آآ ورثه الخلف عن السلف كلكم يسمع بطائفة معاصرة - 00:04:58

لم يمضي على نشأتها الا اقل من قرن من الزمان الا وهم الطائفة القاضيانية هؤلاء مسلمون وليسوا بمسلمين مسلمون يصومون ويصلون ويشهدون كما نشهد لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويحجون ايضا ولكنهم كما قلت انفا - 00:05:31

ليسوا مسلمين. لماذا؟ لانهم خالفوا سبيل المؤمنين صبت عليهم الاية السابقة صدا ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع

غير سبيل المؤمنين هؤلاء اتبعوا غير سبيل المؤمنين - 00:06:01
لكنهم حينما اتبعوا غير سبيل المؤمنين هل اعرضوا عن الكتاب والسنة؟ لا هم يتحدوننا ويقولون لنا نحن مع الكتاب والسنة. اما انتم فقد اخطأتم الكتاب والسنة. مثال واحد كما قلت انفا - 00:06:24
هؤلاء لهم عقائد كثيرة انحرفوا فيها عن سبيل المؤمنين ولسنا ايضا في هذا الصدد لكن حسبكم هذا المثال من عقائدهم ان النبوة لن تختم ولن تنقطع بنبينا عليه الصلاة والسلام بل لا تزال ابواب النبوة مفتحة - 00:06:48
على مصراعيها الى ما شاء الله في زعمهم ثم زعموا ان احد هؤلاء جاءهم وجاءهم من بلاد الهند ومن قرية اسمها قرية ولذلك هم ينسبون اليها فيقال عنهم القاديانيون هذا الرجل - 00:07:15
اسمه جير جاب ولام احمد القاضياني يؤمن بالكتاب والسنة لكنه لا يؤمن بالكتاب والسنة اظن يسهل عليكم الان ان تفهموا هذا الكلام المتناقض هم يؤمنون المتلاقي الظاهرا يؤمنون بالكتاب والسنة ولكنهم لا يؤمنون بالكتاب والسنة. كيف هذا؟ يؤمنون بالفاظ الكتاب والسنة - 00:07:42
ولكنهم لا يؤمنون بحقائق معانيها واللفظ كما نعلم جميعا الالفاظ هي قوالب المعاني فهي وسيلة لتعبير عما في نفس المتكلم وليس اللفظ هو المقصود بالذات. كما قيل قديما ان الكلام - 00:08:11
لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا فاذا امن المؤمن بكلام الله عز وجل لكنه حرفه عن المعنى الحقيقي. فهو امن باللفظ كفر بالمعنى اذا هو كفر بحقيقة الاية وان امن بلفظها - 00:08:38
فهناك الاية الكريمة ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين هل كفروا بهذه الاية؟ لا ما كفروا. بل كفروا. عرفتم الان لم لانهم فسروا ولكن رسول الله وخاتم النبيين بغير المعنى الذي تلقاه الخلف عن السلف - 00:09:04
ووصل الينا تفسير الاية بالتواتر من احاديث الرسول عليه السلام من تفسير الصحابة والتابعين وهكذا الى ان جاء المعنى الصحيح دونا في كل كتب المسلمين عقيدة وحديثا وتفسيرا. ولكن رسول الله وخاتم النبيين اي اخرهم. فماذا قال هؤلاء - 00:09:34
امنوا ما انكروا ان الله قال ولكن رسول الله وخاتم النبيين قالوا ولكن رسول الله وخاتم النبيين اي زينتهم وليس معنى الاية اخرهم قالوا فما ان الاصبع زينته الخاتم كذلك رسول الله هو زينة الانبياء فانتم - 00:10:02
معشر المسلمين ظللتم في فهم هذه الاية والحقيقة انهم هم الضالون لانهم خالفوا سبيل المؤمنين. اظن هذا المثال يكفيكم تماما ان تفهموا انه وده ايه في في هذا العصر ان نقول الكتاب والسنة لان كلا من الكتاب والسنة يفسر حسب - 00:10:32
فالمذاهب والمشارب والاهواء وهذا هو المثال لذلك نحن دعوتنا يجب ان تكون قائمة عندكم بصورة واضحة جدا قائم على الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح. فمن وافقنا على هذا فهو معنا - 00:11:00
والا فحسبه ان يكون فرقة من تلك الفرق التي حكم النبي صلى الله عليه وسلم عليها لانها في النار ونحن نقول بلسان حالي وبلسان قال كما قال رب الانام في القرآن يا ايها الذين امنوا - 00:11:27
عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. المهم ان نكون على بينة من دعوتنا وعلى اي اساس قامت دعوتنا وما هو نقطة الخلاف بين هذه وبين دعوات اخرى قد تلتقي كلها او بعضها على الاقل معنا في الكتاب والسنة - 00:11:48
ولكن تنفصل عنا في الاحتجاج بما كان عليه سلفنا الصالح. هذا فيما يتعلق بتعريف العلم الذي يجب ان يكون قائما في اذهان المسلمين بعامة. ونختم ذلك بشعر ابن قيم الجوزية - 00:12:15
حيث جمع هذا المعنى في شهر اللطيف الجميل فقال العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة ليس بالتمويه. هاي تلات اشياء العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة ليس بالتمويه ما العلم نصبك للخلاف سفاهة بين - 00:12:39
طولي وبين رأي فقيه كلا ولا جحد الصفات ونفيها حذرا من التعطيل والتشويه اما تقسيم العلم فيما يتعلق بشخص المسلم كما قلنا فرض عين وفرض كفاية فيجب على كل مسلم - 00:13:09
ان يتعلم ما يتعلق بشخصه وهناك امور مشتركة وامور اخرى منفصلة تتحقق في بعضهم دون بعض الامور المشتركة هي ان يعرف

العقيدة الصحيحة التي كان عليها السلف الصالح. كما ذكرنا. فهذا واجب على كل مسلم وجوبا عينيا - 00:13:35
كذلك ان يعرف معنى الشهادة التي هي اصل الاسلام بشطريها لا اله الا الله محمد رسول الله ثم اقامة الصلاة وهذا حينما كله حينما يبلغ سن التكليف الصلاة والصيام اما الحج والزكاة فهذه امور تتعلق ببعض المسلمين - 00:14:06
من الذين توفر فيهم شرط الاستطاعة كما تعلمون ولذلك فلا يجب على كل مسلم ان يتعلم احكام الحج مثلا احكام الزكاة مثلا اذا كان هو لا يجب عليه الزكاة ولا يجب عليه الحج ولكن يجب عليه ان يصحح عقيدته ان يعرف صلاة نبيه وما - 00:14:39
من شروط واركان وكذلك الصيام ونحو ذلك اما من اراد ان يتوسع لطلب العلم ولا يقف عند طلب العلم من القسم الاول اي الفرض العيني هذا بلا شك امره يعني واسع جدا وهو مرغوب فيه وربنا عز وجل - 00:15:06
قد حض على طلب العلم في بعض الايات واكد نبينا صلى الله عليه واله وسلم ذلك في احاديث حسبكم من القرآن الكريم قول رب العالمين يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجة - 00:15:33
اما احاديثه عليه الصلاة والسلام فيكفيكم الان قوله صلى الله عليه وسلم المروي في صحيح مسلم من سلك طريقا يلتمس به علما سلك الله به طريقا الى الجنة وبهذا القدر كفاية لنتوجه لتلقي الاسئلة. ولعل الاخ انت قابلت من الاسئلة وربما يكون - 00:15:55
متكررات وتختار منها كما قيل العلم ان طلبته كثير والعمر عن تحصيله قصير. فقدم الاهم منه فالاهم ان شاء الله اه يا شيخنا حقيقة تواربت اه كثير من الاسئلة اه على معنى واحد - 00:16:26
ولكن اه نكر عليها قراءة سريعة يعني كل هذه الاسئلة التي في يدي تصب في معنا واحد وهي حول حقيقة اه جواز الانتظام في الجماعات الإسلامية فيقول السائل هنا نريد من شيخنا ومحدثنا الاستفسار عن الحكم الشرعي في شخص كان ينتمي لجماعة إسلامية وللامر - 00:16:49
ترك العمل مع الجماعة من الناحية التنظيمية فقط. وهو لا يزال يعمل في الدعوة بعيدا عن الشكل التنظيمي الذي تريده الجماعة. هل في ولهذا يكون اثما اه بعده سؤال لمحدثنا الشيخ محمد ناصر جزاه الله خيرا حكم الانتظام في جماعة اسلامية. بعده نلاحظ وجود افراد لهم صفة القيادة - 00:17:09
الجماعات ولهم ولاية وامرة على غيرهم فهل امرة هؤلاء امرة شرعية؟ ثم بعد ذلك الشيخ ناصر يحارب في حديثه التجمعات الاسلامية هي التي تأخذ شكل تنظيم. علما انه ينطلق من نفس المنطلق. آآ بعده ما حكم الدخول في جماعة او آآ حزب او تنظيم يدعو الى الاسلام - 00:17:29
اه بعضه الجماعات الاسلامية وعلى رأسها اه امراؤها لا تهدم او لا يعدم فيها من يفهم حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي ذكرت في المقدمة الجماعة ما انا عليه واصحابي. فلماذا هم مفرقون ومخترقون؟ وهل اه قمتم انتم بصفتكم بالاتصال الشخصي مع امراء الجماعات بقصد - 00:17:49
كلمتهم وتوحيد صفقهم والوقوف معا يدا واحدة في وجه الظلمة من او الظلمة والطواغيت والصدور في هذه المواجهة الرأي الواحد اه يعني من امير الجماعة التي اه تناسب او تتأسى بالاسوة القدوة صلى الله عليه وسلم وبصحبه الكرام. وما هو حكم الانتظام في جماعة ارى كما يرى البعض - 00:18:09
وجود الجماعات الاسلامية لا يوجد لاعمالها اي ثمرات حتى انهم يوجهون اتهامات لبعضهم لبعض ويجعلوا ذلك شباب المسلمين مختلفين. حيث ان كل فرد في جماعة والفرد الآخر في الجماعات الأخرى آآ وارى انه اذا لم تتوحد هذه الجماعات فلا داعي لوجودها فما رأيكم في هذا؟ نلاحظ ابتعاد السلفيين عن الحياة السياسية في هذا البلد - 00:18:29
انتخابات مجلس النواب وكذلك حرب الخليج فما هو سبب هذا البعد؟ جزاكم الله خيرا. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى من اتبعه له لقد جاء في كلمة السابقة لفتة نظر مهمة جدا - 00:18:49
وهي ان الدعوة الى الكتاب والسنة لا تكفي في هذا العصر الحاضر بل لا بد من ان يضم الى ذلك على منهج السلف الصالح واظن ان بعض هؤلاء الاخوة الذين وجهوا - 00:19:09

بعض هذه الاسئلة آآ حيث ان بعضها تضمن شيئا من التفاصيل في ظني ان هذا السائل او ذاك كان ذهنه خاليا تماما عن هذا الامر الثالث الذي يفرق بين دعوة الحق وغيرها - 00:19:30
نحن قلنا انفا انه لا يوجد لا قديما ولا حديثا طائفة او جماعة تتبرأ من الكتاب والسنة والا تكون قد اعلنت براءتها من الاسلام لكننا في الوقت نفسه كنا لا يوجد هناك - 00:19:53
في هذه الطوائف التي تنتمي الى الكتاب والسنة من تضم هذه الضميمة التي لابد منها وهنا جاء في السؤال انهم يلتقون معنا في الكتاب والسنة انا اقول نعم. لكنهم لا يلتقون معنا في هذا القيد - 00:20:16
كانت كلمتي السابقة تدندن حولها ما علي انا واصحابي والدليل على ذلك وهذا انا اذكره عادة في مثل الكلمة السابقة لكني يممت شطر الاختصار ما استطعت. والان آآ يضطرني بعض ما جاء في بعض هذه الاسئلة الى - 00:20:36
ان اوضح بعض التوضيح الذي اعرضت عنه اختصارا خير اي طائفة اي جماعة ممن يقول بعض السائلين في اسئلتهم انهم يلتقون معنا على الكتاب والسنة سلوا من شئتم من كبيرهم او صغيرهم او متوسطهم - 00:21:04
ما مذهبك فستجد الجواب جوابين اما ان يقول انا مذهبي حنفي او شافي او نحو ذلك من المذاهب القائمة اليوم هذا اذا كان من عامة المنتمين الى جماعة او حزب من تلك الاحزاب - 00:21:35
اما اذا كان من خاصتهم فسيكون الجواب؟ انا مسلم الان انا اقف قليلا هنا واسأل ومن كان عنده جواب يعارض انا ما قلت اريد ان استوضح منه هل هناك من يقول - 00:21:55
ان هناك من يقول غير هذا الجواب اذا سئل السائل سواء كان من الطبقة الدنيا او العليا اعني مثقفة هل هناك جواب غير انا حنفي او شافي او مانتي او حنبلي - 00:22:18
او انا مسلم وبس لن يعلم منكم غير هذا الجواب اذا ما اجابني احد ومعناه انه سكوت اقراء اي ليس هناك من يقول الا هذا. تفضل ليس هذا الجواب على سؤال ما مذهبه - 00:22:33
اما غادي نجيب اخر ونريد الان وسالت الامام النبوي اقول لك الاسلام الكتاب والسنة رفع الاسلام ارجوك انا ليس هذا سؤالي لو سئل احد هذا السؤال. طيب انا اسأل الان من شئتم - 00:22:55
ما مذهبك؟ غبي الاسلام الاسلام. الكتاب والسنة. اه. وتأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه الكرام. هذا مسل. جميل جدا هذه العبارة يمكن تلخيصها نعم؟ لخصها ايش طيب اذ اذا كان كتاب وسنة ومنهج السلف الصالح - 00:23:10
يمكن تلخيصها منهج السلف الصالح بارك الله فيك هو لانه هذا انا اسأله. يمكن لكن اولى اولى بك وبي ان اقول منهجي وقدوتي محمد صلى الله عليه وسلم. يا اخي ما اختلف. لانه ما ربى الصحابة الا محمد صلى الله عليه وسلم. يا اخي ما اختلفنا في هذا المجال - 00:23:38
مجال البيان والتفصيل فقد الموضوع تفصيلا بما سبق لانه نريد ان نقول يمكن تلخيص هذا لا داعي للتلخيص. ليه؟ نعم لا داعي. ليه؟ لانه محمد صلى الله عليه وسلم موجود. فيها وان مات - 00:24:05
الذي في شخصه. يا اخي اذا سألتك انت ما مذهبك؟ اقول اني مسلم على دين الاسلام اتبع بهذا الدين محمد صلى الله عليه وسلم يا اخي هذا شأن المسلم شأن كل مسلم بارك الله فيك - 00:24:22
شأن كل مسلم ان يتبع ان يطيع الله والرسول. نعم. هذا ما يحتاج للغياب. نحن نريد ان نبين شيئا قد يكون موضع خلاف فانا قررت انفا هل هناك مسلم يقول انا اتبرأ من كتاب الله ومن محمد رسول الله؟ الجواب ليس بمسلم من يقولها - 00:24:36
فاذا ما في داعي لمثل هذا الكلام لان هذا عند العلماء يسمى بتحصين حاصل تحصيل حاصل. نحن نريد الان معنا الاذهان غافلة عنه اما انه مسلم يعني اطيع الله ورسوله كل مسلم هكذا طبيعته. لكن هل كل مسلم يتبنى منازل السلف الصالح - 00:24:56
قل لي. لا. ها؟ اذا الواجب على كل مسلم عاقل منصف ان يبين النقطة التي تميزه عن غيره. وليس عن النقطة يحدث عن النقطة التي يلتقي معه فيها لانه هذا ما في موضوع خلاف. فاذا ما دام هناك مسلمون يقولون كتاب وسنة - 00:25:20

فهذا امر متفق عليه بين المسلمين كما شرعنا انفا لكن ما دام كما صرحت الفا هناك مسلمون اخرون لا يقولون زيادة عن الكتاب والسنة وما كان عليه السلف قال هو الصحابة اذا هذه النقطة هي المميزة لك ولي ولامثالنا ممن يزيدون بهذا المنهج الصحيح - 00:25:46
الذي فرعناه. اذا لابد من توضيح منهجك بعبارة اخطر ما تكون واما تقول انت ما في داعي ما في داعي في محاضرة. اما ما انت هل يكفي ان تقول لو سئلت ما مذهبك؟ ان تقول انا مسلم - 00:26:10
هل ياتي اليوم اه. اعتقد انه يعني فقط نظرية وكما قلت هي تحصيل حاصل انتهى المعنى مسلم هو الكتاب والسنة واتباع منهج السلف الصالح. ما اجبت لي بارك الله فيك الناحية النظرية. اما عملية لابد من ما يجب - 00:26:30
اني ارجوك. نعم. ان تكون معي معك. انا سؤالي بارك الله فيك. هل بيكفي اليوم اذا سئلت ما مذهبك ان تقول مسلم يكفي بظنيته نعم هذا هذا الجواب يتضمن معاني كثيرة ومنها - 00:26:48
ما اردت اختصاره. بارك الله فيك هذا يكفي عنده لكن عند عمك الناس ما يكفي الناس الاخرين نفهمهم هذا هو فلذلك يجب ان تفهمهم بجواب ملخص عنوان موضوع ان اعلن الان هل يكفي ان تقول انا مسلم - 00:27:08
والزيد والشيوع وو الى اخره ممن اسماؤهم في النفوس احمد ابن محمد الى اخره. والشيعة والرافضة والاسماعيليين كلهم يقولون انا مسلم. فانت يجب ان تتميز ما يكفي ان تأتي باسم - 00:27:28
تدخل نفسك في اي مجموعة اخرى انت تتبرأ منها. ولذلك فيجب ان يكون جوابك واضحا لينا جدا. لذلك انا اقول لا يكفي من سئل ما انت ما مذهبك تقول انا مسلم لا ما يكفي - 00:27:45
وبذلك هذه نقطة حساسة جدا وغرضي انه ما جاء هنا انه هذه الجماعات او الاحزاب يلتقون معنا لا ما يلتقون معنا. ونحن ندعوهم دائما الى تحاكم الى الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح. هذا شيء. شيء ثاني جوابا على بعض الاسئلة التي جاءت في هذه - 00:28:02
الاسئلة نفسها كما قال الشاعر والدعاوي ما لم تقيموا عليها بينات ابناؤها ادعيائهم ما يكفي ان تكون دعوانا الكتاب والسنة وحياتنا الخاصة دعنا عن الحياة العامة لا تشهد لهم بانهم على الكتاب والسنة - 00:28:25
الكتاب والسنة يتطلب البيت الذي يعيشه المسلم ان يكون بيت مسلما الصورة التي يعيشها المسلم ان تكون صورة مسلم وكما اقول انا في بعض المناسبات المسلم لو اخذ من عقر داره بطائرة هوليكوبتر وضع في بلد افرنجي - 00:28:48
ونظر اليه قيل هذا رجل مسلم انا اليوم فالمسلم زي لا يعطي اشعارا بانه هذا رجل مسلم زيه زي المشركين زيه زي الكفار. سواء في ملبسه او في مظهره الذي يخالف فيه. لا اقول سنة - 00:29:13
نبيه صلى الله عليه وسلم بل واحاديثه التي امر المسلمين ان يتمسكوا بها. لذلك فنحن لا نريد كلاما نريد علما يمشي على وجه الارض بقدر ما يستطيع مسلم كثير من الجماعات الاسلامية - 00:29:34
ينادون يطلبون شيئا هو الان بعيد المنال. وهناك شيء قريب المنال وسهل التحقيق ومع اكثر الجماعات كجماعات لا اتكلم الان عن افراد كجماعات لا تظهر هذه الحقيقة وهو اقامة حكم الله في الارض لا تظهر في انفسهم ولا في دورهم - 00:29:55
وهناك كلمة قال بعض دعاتهم القدامى رحمه الله وهي من الحكمة فيما كان عندي حيث قال اقيموا دولة الاسلام في قلوبكم تقم لكم على ارضكم وهذا مأخوذ من قول حكمة قديمة فاقد الشيء لا يعطيه - 00:30:24
فالذي يريد ان يقيم حكم الله في ارض الاسلام كلها وهو لا يطبقها في ارضه الخاصة به هذا لا يستطيع ان يقيم حكم الله عز وجل في الارض التي ابتليت - 00:30:50
للحكام الذين يحكمون زي ما انزل الله. بينما هو يكون حاكما في عقر داره. كما قال عليه الصلاة والسلام راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فالرجل راع وهو مسئول عن رعيته - 00:31:05
فتجد الان الرجل لا يحكم بكتاب الله ولا بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في دويلته الصغيرة وهو يريد ان يقيم حكم الله في دولته الكبيرة كما قيل في الحقيقة اوردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا يعتاد تورد الابل - 00:31:22

اناشد في الكلام نحن من دعوتنا ان اقامة حكم الله في الارض والقضاء على النظم الكافرة التي تحكم بها بلاد الاسلام اليوم لا يكون طفرة ولا يكون قبضة وانما يكون - 00:31:47

بما نعبر عنه بالتصفية والتربية لقد دخل في الاسلام قيمة هذه القرون الطويلة امور تخالف الكتاب والسنة العقيدة للفقه للاخلاق في المعاملات كل هذا الان مشهود شيء صحيح شيء غير صحيح ومع ذلك - 00:32:16

فهذا الاسلام هو الذي يحكم المسلمين اليوم فلا بد من اجراء التصفية بهذا الصراط الذي ورثناه في الغسل الثمين كما يقال والثمين فلا بد من التصفية ثم لابد من تربية المسلمين الناشئين على هذا الاسلام المصفى - 00:32:44

وانا اقول اسفا ليس هناك احزاب اسلامية او جماعة اسلامية تربي الافراد على اساس من التصفية المأخوذة او القائمة على الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح. يقول السائل هنا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والسلام على رسول الله اما بعد. لقد هيأ الله لنا ان سمعنا بعض الاشرطة واحببناك في الله من بعد ذلك - 00:33:08

مواد التعليق على حديث ابي هريرة المتفق عليه فاذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه واذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم ما هو ضابط باستطاعتي اوليس تعارض مع الاحاديث الدالة على وجوب اتباع امر النبي صلى الله عليه وسلم. ما حكم العمل بعده؟ يقول ما حكم العمل في بلاد الكفار - 00:33:36

لجلب النقود ويقول بعده الصوفية نجيب عن كل سؤال. ماشي يا حاج. السؤال الاول ما هو؟ اه يقول اه الكلام على حديث اه فاذا نهيتكم عن شيء فاجتنبه كيف حالك - 00:33:56

الامور المنهي عنها هي امور سلبية بينما الامور التي امر بها الرسول عليه السلام فهي امور ايجابية عملية يعني اذا امرك النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة فهذا امر بشيء ينبغي ان تنهض به وان تقوم به - 00:34:15

لكن اذا نهاك عن السرقة. السرقة بعيدة عنك فيجب ان تتعاطى عملا لكي تقع في هذا المحظور المنهي عنه هذا يجب ان تكون بعيدا عنه بالكلية لانه يحتاج العمل فهو يعافيك ان تزني ان - 00:34:49

تصرخ ان تذهب الى اخره. ما نهيتكم عنه فاجتنبوه كله لانه لا يتطلب عملا وهو امر سلبي بخلاف الاوامر ما امرتكم به من شيء فاتوا منه ما استطعتم هذا امر واضح في مثل قوله عليه الصلاة والسلام - 00:35:12

صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب هنا امر بعمل ما الا وهي الصلاة لكن للصلاة اركان منها ان تصلي قائما وهذا كما هو معلوم في الفريضة - 00:35:35

لكن هذا الامر بهذا الفعل الا وهو الخزان في حدود طاقة الانسان لذلك قال لك صل قائما فان لم تستطع هل تصلي مضجعا؟ لا هناك مرحلة بين القيام وبين الاضجاع. صلي قائما - 00:35:58

فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب اذا الامور الايجابية العملية هي التي تدخل في حدود قوله تعالى اتقوا الله ما استطعتم اما الامور السلبية المنهي عنها فهي على اطلاقها. لان الذي يريد ان يخالفها لا بد ان - 00:36:22

بعمل فالله عز وجل قد نهاك عن هذا العمل اذا هذه المناهي داخل كلها في التكليف لا يستثنى منها شيء. لانك اذا رأيت اذا اردت ان تستثني فمعنى ذلك انك تريد ان تعمل - 00:36:49

ونهاك عن العمل بينما الذي امرت بعمل ما هو متعلق باستطاعتك كما في الحديث السابق وكما في الاية الكريمة ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا اما تهديد الاستطاعة - 00:37:09

فهذا لا يمكن تحديده ولامر ما لم يقيد ربنا عز وجل ذلك ولان في تكليف ما لا يطاق انواع من الاستطاعات بالعشرات في مئات الالوف لا يمكن ان يتحدث عنها تفصيليا وانما الامر يعود - 00:37:33

الى الشخص المبتلى هو الذي يستطيع ان يحدد هل هو مستطيع ان يصلي قائما ام لا؟ الطبيب نفسه لا يستطيع ان يقول له تستطيع ان تصلي او لا تستطيع ان تصلي. لذلك الاستطاعة وكلت شرعا الى المكلف - 00:37:55

فلا تحديد في الموضوع اطلاقا. غيره سؤالي واضح اه يقول السؤال الثاني ما حكم العمل في بلاد الكفار لجلب النقود نحن نرى فيما

فهمنا من كتاب الله ومن حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:38:17
ومن عمل السلف الصالح ان الذهاب الى بلاد الكفر في سبيل التجارة وهو امر جائز اما الاستيطان في بلاد الكفر بهذا المعنى او لغيره مما يسافر من اجله اليها بعض المسلمين اليوم - 00:38:40
فذلك لا يجوز ومع ذلك وفي الامر الاول الذي ركنا فيه الى ما كان عليه اصحاب الرسول من الذهاب الى الشام للتجارة رحلة الشتاء والصيف المذكور في الاية الكريمة هذا لابد له من شرطين في - 00:39:04
باستنباطي وفي فمي وهما انه يجب على كل مسلم يريد ان يذهب الى تلك البلاد للتجارة ان يكون محصما ومحصنا ان يكون محصنا في سلوكه في اخلاقه ومحسنا لغيره اي متزوجا. حتى يعف نفسه بزوجه في تلك البلاد - 00:39:32
التي يكثر فيها الكيسكو والفساد والفيول في هذه الايام اكثر مما كان عليه في قديم الزمان. لان اهل الكتاب ولو انهم ضلوا ضلالا بعيدا بكفره بما جاءهم به رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:40:04
فاروق كانوا خديجا لا يزالون يتمسكون بكثير من الاخلاق والاداب والسلوك الموافق لما جاء به الرسول عليه السلام اما اليوم فقد خالفوا ليس الاسلام خالفوا التوراة والانجيل والزبور فلم يبق هناك شيء من اثر به - 00:40:27
كتبهم التي يسمونها بالكتب المقدسة الا امور شكلية جدا. ولذلك فمن اراد ان يذهب الى فالبلاد لتحقيق مصلحة خاصة مؤقتة فلا بد ان يكون معروفا في حسن اخلاقه وسلوكه. وان يكون ايضا متزوجا لزوجة صالحة تحفظه من ان - 00:40:52
الا به القدر هذا هو جواب هذا السؤال. اه يقول السائل الصوفية حديثة عهد في بلدنا. بماذا تنصحنا الصوفية فيها خلاف قديم جدا بين المسلمين المسلمين بالمعنى العام كما شرعناه انبا - 00:41:20
والحقيقة ان بهذا الاسم التصوف والذين ينتمون اليه الصوفية او المتصوفة آآ معاني اه معاني كثيرة ومختلفة جدا نحن نعلم من مخالطتنا لكثير من هؤلاء انهم حينما وقام عليهم الحجة - 00:41:44
فهم يقولون التصوف ليس الا التمسك بالاخلاق التي كان عليها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ومنها مثلا الزهد في الدنيا والرغبة في الاخرة هكذا يقولون حينما تقام عليهم الحجة وحنين - 00:42:14
نحن نقول ان كان التصوف هو هذا بدعمكم فيبقى الخلاف بيننا وبينكم لفظيا ارفعوا تنمية التصوف لانها اصبحت كذبي لها معاني كثيرة وكثيرة جدا. بعضها ومنها ما ذكرنا عنهم انفا التمسك - 00:42:36
الاخلاق الكريمة هو الزهد في الدنيا والاخبار الاخرة ما في ضرورة اذا ان نطلق هذا الاسم المشكوك في المراد منه على هذا الامر المتفق عليه من التمسك باخلاق الرسول عليه السلام. وجهت الدنيا - 00:43:02
والاقبال الاخرة. لكن الحقيقة ان لمفهوم التصوف معالي ابعد ابعد بكثير عن هذا المعنى الصحيح ثم هذا البعد تارة يخرج صاحبه من دائرة الاسلام وتارة يلحقه بسرقة من الفرق الضالة - 00:43:22
اما الحالة الاولى فاولئك هم الذين يؤمنون بما يعرف عند اهل العلم بعقيدة الوحدة او وحدة الوجود بالتعبير الا الله وحدة الوجود تعني هو الالحاد عنه تعني الطبيعة لتعبير علماء الطبيعة - 00:43:47
اي لا شيء الا المادة حيث يقول قائلهم كل ما تراه بعينك فهو الله اذا هي المادة كل ما تراه بعينك فهو الله ويقول اخر وما الكذب والخنزير الا الى هنا وما الله الا راهب في كنيستهم - 00:44:16
ويقول ثابت العبد رب ورب عبد فليس شعري من المكلف ان قلت عبد فلك نفي او قلت رب انا يكلف والرابع وخامس ما ادري كم صار الرقم يقول لما عبد المجوس النار ما عبدوا الا الواحد - 00:44:41
فقهاء هذه كلها عبارات مسطرة في كتبهم التي يتبركون بها فليس لهذه العقيدة تخرجه تخرج صاحبها من دائرة الاسلام لانها عقيدة اكثر من عقيدة اليهود والنصارى وهذا يذكرني بقول احد ولاتهم - 00:45:07
حيث قال انما كفر اليهود والنصارى لان اليهود حاصروا الله في العزوة اما النصارى فحصر الله في الان. والابل وروح القدس. اما نحن اي هم قال فقد عممناه وفي كل شيء - 00:45:32

عملناه في كل شيء ولذلك فمن ذكرهم ليس ذكرهم ذكر المسلمين كما قال عليه السلام افضل الذكر لا اله الا الله لا ذكر هو هو وبيقولوا في بعض العبارات التي مع الاسف - 00:45:54

اه تلقفها بعض العامة عندنا في سوريا بتلاقي الواحد جالس بده يذكر الله شو بقول؟ ما في غيره ماشي غير ماشي غير في خالق في مخلوق هذه عقيدة وهذه الوجود - 00:46:14

ترد في الفاظ بعظ الناس لكنهم لا ينتبهون الى دلالها ومسلها تماما قوله كثير من الخاصة والعامة الله موجود في كل الوجود. الله موجود في كل مكان. فهي عقيدة وقت وجود. لكنها مع - 00:46:34

عقيدة الاشاعرة والمسئولين في اخر الزمان الله موجود في كل مكان هذا مكان الله موجود هنا ما هو الموجود؟ زيد وبكر وعمر ومادة وحيطان وهوا والاذى. الله لا الرحمن على العرش استوى. اي عقيدة السلف الصالح؟ الى اخره - 00:46:58

هذا النوع من التصوف هو اكثر الكفر ليوجد على وجوه الارض هو دونه وهو الذي انحرف في سلوكه عما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم من تحميل النفس ما لا تطيق. باسم تربيتها - 00:47:22

باسم تربيتها وهنا نحن نقول لسنا نحن بصفتنا مسلمين لسنا بحاجة ابدا الى وسيلة ما تلقاها من غير طريق نبينا صلى الله عليه واله وسلم لنربي بها انفسنا كيف وفي الحديث الذي اخرجه الامام احمد في المسند وغيره في غيره - 00:47:43

من حديث جابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم رأى ذات يوم في يد عمر بن الخطاب طحيفة يقرأ فيها قال ما هذا يا عمر - 00:48:14

قال هذه صحيفة كتبها لي رجل من اليهود وقال عليه الصلاة والسلام يا ابن الخطاب المتهوكون انتم كما تهوكت اليهود والنصارى والذي نفس محمد بيده لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي - 00:48:31

لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعه. اذا اذا كان موسى كليم الله هو الذي انزل الله عليه مباشرة لو كان ادرك النبي صلى الله عليه وسلم لم يسعه ان يتبع ثوراته بل لا يسعه الا ان يتبع - 00:49:00

نبينا صلى الله عليه واله وسلم. اذا ليس بنا نحن اليوم باسم الاسلام الصوفي نربي انفسنا على طريقة من الحمل عليها بزعم تهذيب النفس الامارة بالسوء بالتشديد عليها لقد لهم قصص عجيبة وغريبة جدا كان احدهم - 00:49:22

وهذا متى في بعض القرون الاولى المشهود لها بالخيرية اما فيما بعد يعاد الشعراني وما ادراك ما الشعراني فحدث ولا حرج. لكن في العهود الاولى حيث بدأ التصوف يذر قرنه - 00:49:49

كان فيهم من يلبس اغلظ الثياب ثم ينغمس بنهر الدجلة او شراء الفرات باليوم البارد الشديد البرودة. ثم يصعد فيقف على سطح الدار تنفعه المياه الباردة. ما هذا؟ قال تهذيبا للنفس - 00:50:09

فهذا ليس سعيد بل هذا تعذيب. والنبي صلى الله عليه واله وسلم الذي قال بحق ونحن بحاجة نعرف اثر هذه الكلمة في حياتنا العلمية الاسلامية اليوم ما تركت شيئا يقربكم الى الله الا وامرتكم به - 00:50:36

وما تركت شيئا يبعدكم عن الله ويقربكم الى النار الا ونهيتكم عنه وبالذات حديس حديثان في صحيحي البخاري ومسلم احدهما من حديث انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال جعره - 00:50:59

الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فلم يجدوه وسألوا اهله عن عبادته عن ثيابه في الليل. وصيابه في النهار وقربانه للنساء تتحدثن بما يعلمن وقلنا انه عليه السلام يصوم ويفطر - 00:51:25

ويقوم الليل وينام ويتزوج النساء قال انس فلما سمعوا ذلك فقالوها اي وجدوا عبادة الرسول عليه السلام قليلة لماذا؟ لانهم كانوا يتصورون رسول الله سيد البشر بنام بالليل لازم يكون الليل كله - 00:51:51

كمان لازم يصوم الدهر كله فما بالزواج للنساء وبعض الناس يقولون ضاع العلم بين افخاذ النساء في فرش للزواج ومش بس للزواج اربعة بتزوج تسعة فوجدوا عبادته عليه السلام قليلة - 00:52:20

لكن رجعوا الى انفسهم. قالوا هذا رسول الله قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. الحقيقة هذا كلام يعني يخرج من اناس افهم

من بعيد انهم كانوا حديث عادي بالاسلام. لانه مش ممكن انسان فهم نبيه عليه السلام - 00:52:43
في كماله السامي الذي لا مثل له يقول ليه بقى الرسول عم يتزوج؟ وليش عم ينام؟ و ليش عم يفطر؟ الله غفر له ربما اكثر من هيك ما ينبغي ان يقال هذا كلام لكن هكذا وقع - 00:53:06
المهم فرجعوا الى انفسهم قالوا هذا رسول الله قد غفر الله له وتأخر. اذا نحن ماذا نفعل لازم نخد نتعب ونتعبد الله حتى الله يغفر لنا ما هو السبيل في زعمهم - 00:53:25
قال احدهم اما انا فاصوم الدهر. لا اقتلك ابدا قال الاخر اما انا فاقوم الدين ولا انام وقال الثالث اما انا فلا اتزوج النساء وانصرف بعد قليل جاء الرسول عليه السلام - 00:53:46
فاخبر الخبر آآ خطب النبي صلى الله عليه وسلم خطبة وجيدة فقال ما بال اقوام يقولون كذا وكذا وكذا اما اني اتقاكم لله واخشاكم لله اما اني اصوم وافطر اقوم الليل وانام واتزوج النساء. فمن رجل عن سنته فليس مني - 00:54:09
ونجتهد ومن رغب عن سنتي فليس مني فهؤلاء الصوفية الصالحين قديما لاني عن جماعة اه الشعراني وامثاله والوحدة الوجود لا هؤلاء حادوا عن هدي النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:54:43
فجاؤوا باساليب بوذية هندية قديمة توارثوها ولعلهم كانوا من الاعاجم الذين دخلوا في الاسلام ولما يفقهوا الاسلام بعد جاءوا بطريق التعذيب النفسي بزعم خاصيتها. وهذا هو نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول فمن رغب عن سنتي - 00:55:04
ليس مني ثم انه عليه السلام طبق هذا النهج في بعض اصحابه حينما بلغه عن عبدالله بن عمرو بن العاص فهاذي ابن صحابي رضي الله عنهما عن عبدالله بن عمرو بن العاص - 00:55:27
بلغه ان اباه زوجه بفتاة من قريش فدخل عليها يوما وسألها عن زوجها فقالت له ما به من بأس الا انه لم يطأ لنا بعد فراشه انه قائم الليل صائم النهار - 00:55:47
اي تزوج وما تزوج فصاب الامر على عمرو وشكى ابنه الى نبيه صلى الله عليه وسلم فقال له عليه الصلاة والسلام يا عبد الله بلغني عنك انك تقوم وتصوم النهار ولا تقرب النساء. قال قد كان ذلك يا رسول الله - 00:56:12
وهنا الحديث يطول واقتصره واقول ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع له منهجا ليتعبد الله فيه ويجمع كما يقولون اليوم بين حق الجسم وحق النفس من جهة وحق الروح من جهة اخرى اي العبادة - 00:56:37
فقال وقد كان يقوم الليل كله يختم القرآن ويصوم الدهر قال بالنسبة لقراءة قرآن هذا في نهاية المطاف طويلة قال اقرأ القرآن في ثلاث ليال فمن قرأ القرآن في اقل من ثلاث لم يفقهه - 00:56:59
وفيما يتعلق بالصيام قال له في اول الامر صم من كل شهر ثلاث ايام والحسنة بعشر امثالها فكأنما صمت الشهر كله يقول يا رسول الله اني شاب ان لي قوة اني استطيع اكثر من ذلك - 00:57:23
بتلاحزوا هنا الفرق بين ذاك الجيل وجيلنا اليوم شاب في مقتبل العمر زوجه ابوه بفتاة من قريش يعرض عنها ويقوم الليل يصوم النهار الى اخره. لما الرسول بيقول له هون على نفسك - 00:57:44
بيقول له يا رسول الله انا شاب انا قوي انا استطيع اكثر من ذلك. اليوم بالعكس تماما ينشأ الشهاد في طاعة الله بتلاقي الصادين من حوله. القريب البعيد اولا الاب. وثانيا الام بيقولوا له خطية - 00:58:09
بدري لسعتك شاب لاحق لاحق ست عباس. انظر الفرق بين ذاك الزمان والزمان. الشاهد قال له في نهاية المطاف قم يوما وافطر يوما فانه صوم داوود عليه السلام وكان لا يفر اذا لاقى - 00:58:29
قال يا رسول الله اني اريد افضل من ذلك؟ قال لا افضل من ذلك طوالي الصوفية هذه الزائدة الزاعمة مخالفة للكتاب والسنة. فاذا ما كان من التصوف مفسرا بما يوافق الكتاب والسنة - 00:58:53
حقيقة حينئذ ارفعوا هذا الاسم ونبقى على الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح وما خالفهما فنحن نضرب بذلك عرض الحائط الى السماء قليلا بشيء خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:59:16